Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعبة دوبريك كانت واضحة. الم يكن لوبين يعرف ترددات المرأة التعيسة؟ الم يكن يعرف، وقد قال له ذلك غرونيار ولوباهو بطريقة قاطعة ـ بأن كلاريس تعتبر كل ما يقدمه دوبريك ممكناً ومقبولاً؟ وفي هذه الحالة كيف يمكن ان ينجح هو؟

ان منطق الاحداث التي يقودها دوبريك بهذه القوة ستؤدي لا محالة إلى نهاية مميتة: يترتب على الأم ان تضحي من أجل انقاذ ابنها وتتنازل عن كل شيء، بما فيه شرفها

وصلوا عند الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم التالي. وعلى الفور اصيب لوبين بخيبة أمل كبرى عندما لم يجد كلاريس بانتظارهم على رصيف محطة مونت كارلو.

انتظر. ولكن احداً لم يقترب منه

سأل المراقبين وطاقم القطار فأفادوه انهم لم يروا بين الركاب مسافرين تنطبق عليهما اوصاف دوبريك وكلاريس.

كان لا بد من الملاحقة، والبحث في فنادق الامارة عملية كبيرة لإضاعة وقت أكبر.

ومساء اليوم التالي تأكد لوبين ان دوبريك وكلاريس ليسا في مونت كارلو ولا في موناكو كلها..

ارتجف وتساءل إذاً ماذا؟ اين تراهما اختفيا؟

ومساء يوم السبت تلقى بريداً من صاحب فندق فرانكلين ففتحه ووجد رسالة من كلاريس تقول.

«نزل في كان وغادر إلى سان ريمو حيث يقيم في فندق السفراء».